

## الدرس 64 / شرح أصول السنة لابن أبي زميين / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا عليم قال المصنف رحمة الله تعالى باب في تقدم ابي بكر وعمر وعثمان وعلي قال محمد رضي الله عنه من قول اهل السنة ان افضل هذه الامة بعد نبينا صلى الله - 00:00:00

عليه وسلم ابو بكر وعمر وافضل الناس بعدهما عثمان وعلي وحدثني وهب عن العناق قال حدثنا ابو البشري ابن الخارود قال حدثنا عبد الله ابن صالح قال حدثنا نافع بن يزيد عن زهرة بن سعيد - 00:00:17

عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين. واختار لي من اصحابي اربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:00:37

فجعلهم خير اصحابي وفي اصحابي كلهم خير واختار امتی على سائر الامم وحدثني وهب عن ابن وضاح قال حدثنا ابن ابي شيبة قال حدثنا شاذان عن عبد العزيز ابن ابي سلمة عن عبيد - 00:00:57

الله عن نافع عن ابن عمر قال كنا نفضل ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فنقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فابو بكر وعمر وعثمان ثم نسكت وهب قال حدثنا العناقي قال حدثنا نصر ابن مرزوق قال سمعت ادريس يقول حدثنا الفضل بن مختار - 00:01:16

عن الربع بن صبيح عن الحسن قال ادركت عدة ادركـت عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يفضلون ابا بكر وعمر وعثمان. قال وحدثنا العناقي قال حدثنا ابي قال حدثنا - 00:01:47

انا احمد بن صالح قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو صالح الجهري. قال قلت لشريك ما تقول فيمن فضل عليا على ابي بكر وعمر فقال ازرى على اثنى عشر الفا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه - 00:02:07

وسلم قال ثم ذهبت من فوري الى سفيان الثوري فسألته عن ذلك فقال اجري على اثنا عشر الفا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما اخواني مع هذا الا يصعد له - 00:02:27

الى السماء تطوع. قال وحدثنا وهب قال حدثنا محمد ابن عبد الملك ابن ايمان قال حدثنا الحارث ابن ابي اسامة قال حدثنا المقرئ قال حدثنا عمر بن عبيد الخزاز قال حدثنا سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة قال كنا معاشر اصحاب النبي صلى الله عليه - 00:02:46

ونحن متوافرون نقول افضل الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم مع مرا ثم عثمان ثم نسكت. قال وحدثنا وهب قال وحدثنا ابن وظاح قال سألت يوسف بن عدي - 00:03:12

فقلت له ابو بكر وعمر افضل هذه الامة بعد نبيها؟ قال نعم. وليس يختلف في ذلك الا من لا يعجاً الا من لا يعجاً و اذا اردت فضلهم فانظر اليهم اليهم فانظر - 00:03:31

بينهما كذا اين هما شنق يا دكتور اليهم. فمما جعلهم الله مع نبيهم. طيب. و اذا اردت فضلهم فانظر اليهما. اينما اي احسن الله. و اذا اردت فضلهم فانظر اين اليهما؟ مما جعلهم الله - 00:03:50

ما جعلهم الله مع نبيه في قبر قال يوسف وانما وقع الاختلاف في التفضيل بين بين عثمان وعلي. وانا اقول ابو بكر وعمر وعثمان  
وعلي هذا رأي ورأي من لقينا من اصحاب السنة ولا يسع القول بما سوى ذلك - [00:04:18](#)

قالوا حدثنا قال وحدثني ابن وظاع عن محمد ابن سعيد ابن ابي مريم عن نعيم ابن حماد عن عبد الله ابن المبارك انه قال نأخذ  
باجتماع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ندع ما سواه وقد اجتمعوا على ان عثمان خيرهم فعثمان خير هذه الامة بعد ابي بكر  
وعمر وما وبعد - [00:04:42](#)

علي ثم خير هذه الامة بعد هؤلاء الاربعة اصحاب الشورى ثم اهل بدر ثم الاول فالاول من سائر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
فافعرف فافعرفهم حق سابقك فافعرفهم حق سابقهم - [00:05:02](#)

قال وحدثنا وهب قال وحدثنا ابن وظاع قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا شعبة عن عبد الملك ابن ميسرة عن النزال  
ابن قال لما قدم عبد الله من المدينة بعد قتل عمر - [00:05:20](#)

قال امرنا خير من بقي ولم نألاوا يعني عثمان. قال وهب وقال لابن وظاع وهذا ارأيي هذا رأيي وهذا رأيي. الحمد لله والصلوة  
والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. ما ذكر هنا رحمة الله تعالى - [00:05:35](#)

ما يتعلق بفضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ويذكر اهل السنة في عقائدهم ما يتعلق باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
وبيان فضلهم وبيان مناقبهم من باب الرد على اهل البدع والضلال - [00:05:57](#)

فان المبتدعة كالروافض والخوارج يكفرون بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك ان الروافض من ابعد الناس في هذا  
الباب فهم يكفرون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويلعنونهم ويسبونهم ويشتمونهم خاصة افضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم كابكر وعمر - [00:06:16](#)

واما الخوارج فيكفرون اصحاب الجمل يكفرون معاوية ويكفرون عمر ويكفرون علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ويكفرون  
ايضا بعض من شهد تلك الغزوات مع مع بعض من شهد تلك الغزوات من قاتلهم - [00:06:38](#)

كاهل السنة يذكرون من قبل لا يقر الصحابة منازلهم وان معتقد الجماعة ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم خيرة خلق الله بعد لدى  
الانبياء والرسل وان لهم فضل الصحابة وشرف الصحابة - [00:06:58](#)

وان لهم فضل السبق الى الدين والاسلام وانهم حماة هذا الدين من نصره وحمل رايته حتى تفرق اجسامه في اقطار الارض تبليغا  
لدين الله عز وجل يقول محمد من قول اهل الجماعة ان افضل هذه الامة وهذه مسألة اخرى وهي مسألة - [00:07:14](#)

التفاضل بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. عرفنا اولا فضل الصحابة على وجه العموم وان مذهب اهل السنة والجماعة ان  
الصحاباة كلهم يترضى عنهم ويترحم عليهم ويعرف فضلهم ويعرف سباقهم لهذا الدين. ونصرتهم له - [00:07:36](#)

وان يسكت عما شجر بينهم من نزاع وخصوصة وان لا يتطرق لها. واما من جهة اي الصحابة افضل فااهل السنة مجتمعون على ان  
افضل الصحابة وابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهذا لا خلاف بين اهل السنة - [00:07:51](#)

ثم عمر وهذا لا خلاف بين اهل السنة. ثم عثمان وعلي وهذا وقع فيه خلاف من جهة الفضل واما من جهة الخلافة فعثمان اولى  
بالخلافة بالاجماع والذي عليه الاجماع ايضا ان عثمان افضل من علي وهذا الذي انعقد عليه الاجماع بعد ذلك كان في  
00:08:10

في اه القرن الثاني من يخالف في هذا ويرى ان عليا افضل من عثمان لا انه اولى بالخلافة لكن يفضل علي متшибعة الكوفة كشيعة  
الكوفة وبعض اصحابه رضي الله تعالى عنه من القرن الاول والثاني يرون ان عليا افضل عثمان لكن الذي دلت عليه النصوص الكثيرة  
والصحيحة - [00:08:31](#)

ان عثمان افضل من علي وهو الذي انعقد عليه اجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ذكر حديث جابر ابن عبد الله ان الله اختار  
اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار لي من اصحابي اربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:08:54](#)  
فجعله فجعلهم خير اصحاب كلهم وفي اصحابه كلهم خير واختار امت على سائر الامم الحديث احيث باطل وموضع وليس

بالصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو حديث باطل ويحكم عليه بأنه موضوع فيه عبدالله بن صالح كثير الغلط عبد الله بن صالح هذا هو كاتب الليث هو من يخطئ كثيرا - [00:09:10](#)

الله تعالى وأيضاً أباً معاذ رجالة فكلهم سقات عبد الإمام جارود آتاً ترجم له الخطيب البغدادي وقال كان ثقة وأباً آلة بن يزيد الكلاعي فهو ثقة وكذلك زهر اللعبة ثقة وسنسر ثقة - [00:09:35](#)

لكن هذا الحديث بهذا الأسناد هو حديث منكر وباطل هو حديث منكر وباطل فلا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث قال النسائي حدث أبو صبيح بن أبا معاذ رجالة اختار أصحابي وهو موضوع حكم النسائي عليه بالوضع - [00:09:57](#)

قال النسائي حدث عبد الله بن صالح حديث أن الله اختار أصحابي وهو حلم موضوع فقال الذهبي في السير وانما نعموا على بشاروات عن نافع ابن يزيد عن جهرة عن هذا الحديث. انه حديث باطل موضوع فكيف رواه؟ وهو ممن - [00:10:19](#)

من يخطئ في حديثه ويدخل في احاديثه الحفاظ ما ليس من حديثهما وقد اخرج للبخاري فهذا من اعظم ما استنكر على عبد الله بن صالح حديث أصحابي اربعة السادة أصحابي اختاروا الله أصحابي - [00:10:35](#)

فهو حديث باطل وقال أبو زرعة الرازي حي زهرة حديث باطل كان خالد نجيح المصري وضعه ودلته في كتاب الليث يعني عبد الله بن صالح هو كاتب الليث وكان هناك رجل يقال خالد النجيح - [00:10:50](#)

المصري كان كذايا يضع الاحاديث فكان يكتب احاديث ويضعها في كتاب الليث وعبد الله بن صالح وكاتب الليث فحدث بعض الاحاديث ظن انه سمع من ناه بن يزيد وانما هو من حديث خالد بن نجيح البصري - [00:11:06](#)

يقول ذلك أبو زرعة كما روى عن ابن المريض قال هذا كذاب قال احمد بن محمد كست وقد كان محمد الحاج العسكري الحدادي عن كاتب الليث وابن مريمليس هذا المحفوظ الا عن طريق ابن الليث الا من - [00:11:22](#)

القادر اللي هو عبد الله بن صالح والحديث موضوع وكذب ثم هذا كيحيى واحد من أبي ووضح عن ابن وضح قال حدثنا ابن أبي شيبة. قال كنا نفضل ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه توافرهم يقول رسول الله ثم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت.

قال احياناً الصحيحين وهذا رجالة ثقات رجاله - [00:11:36](#)

اه ما فوق ابن أبي شيبة كلهم ثقات والحديث صحيح وهو في البخاري ابن عمر انه قال كنا نفضل فريق ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت. وهو في الصحيحين وهذا يدل على ان الصحابة - [00:12:04](#)

كانوا مجمعون على تغطية بكر ثم عمر ثم عثمان ثم يسكنون لفضلهم بين الصحابة. وذكر ايضاً حديث ناصر بن الرجوع قال حدثنا ادريس سمعت ادريس وهو ادريس بن يحيى المصري الزاهد. يقول حداد الفضل المختار عن الربيع بن الصبيح والربيع بن صبيح. عن الحسن - [00:12:19](#)

قال ادركت عدة اصحاب رسول الله ثم يفضلون ابا بكر وعمر وعثمان. وهذا اسناد فيه ضعف وهو مرسل ولها يقال الحسن وهذا من قول الحسن وليس لقول النبي صلى الله عليه وسلم هو من قول الحسن واسناده لا يأس به. هذا من قول حسن واسناده لا يأس به - [00:12:44](#)

ثم ذكر قال العنافي ولعل الصحيح في هذا ليس العلقي انما هو الاغنافي الاغنافي او الاغلاق الاخلاق قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن صالح حدثني ابي قال حدثه صاحب الرب قال قلت لشريف ما تقول - [00:13:02](#)

علي عن عثمان للفضل علي على ابي بكر وعمر قال ازرع الاثنى عشر الف من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم ذهبت فقال ازرع الاثنى عشر الف من اصحاب رسول الله وما اخذ من هذا الا يصعد له الى السماء تطوع - [00:13:20](#)

ما تر من فض علي على ابي بكر وعذر اما تفضيل علي على ابي بكر وعمر فقد افترى على الله الكذب وقد جاء في الصحيح عن علي رضي الله تعالى عنه لا يأتي رجل يفضل على ابي بكر وعمر انه افترى على الله الكذب - [00:13:36](#)

جلد المفترى وكان علي يرى ان تفضيله على ابي بكر وعمر انه افتراء وان من قال ذاك انه قد افترى على الله ورسوله انه قد افترى الكذب وحد المفترى ان يجلس ان يجد ثمانين جلدة - [00:13:50](#)

قال بعد ذلك وذكر قول الحاكم اسامة المقربي قال حدث عمر ابن عبید الله حجم الخزاق اعداد سهيل على النبي صلى الله عليه وسلم في ابی هريرة قال كلما اشار صلى الله عليه وسلم ونحن توافرون نقول افضل ما بعد ابی بکر ثم عمر ثم عثمان ثم نسکت -

00:14:06

هذا اسناد ضعيف في موعيده وضعيه الحديث وبلغني عنه حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه وقد يقال دارقطني من فضل على العثمان فقد ازى بالمهاد الانصار وذكر ذلك ايضا عن سفيان الثوري -

00:14:24

قالو قال وحدثني ابن وضاح سألت يوسف العادي فقلت ابو بکر وعمر افضل هذه الامة بعد قال نعم وليس يختلف في ذلك الا من لا يعجا به و اذا اردت فظله فانظر اليهما جعلهم الله من مع نبيه في قبره او في القبر اي ان مكانه النبي صلى الله عليه وسلم كما كما كانهما -

00:14:39

معه بعد موته كما انهم قربا منه في بعد موته كذلك هم كانوا في حياته رضي الله تعالى عنه. لذلك قال ابو سعيد عندما سئل عن المسبب عن فضلك عمر من مكانه النبي صلى الله عليه وسلم قال انظر الى -

00:15:01

كاره منه الان ينظر مكان منه في حياته قال يوسف وانما وقع الاختلاف بين عثمان وعلي اي وقع خلاف بين بعض اهل السنة ايهما افضل عليه وعثمان -

00:15:17

وافق اهل السنة بعد ذلك على ان عثمان افضل من علي وكما ذكرت هذا الذي عليه اجماع الصحابة اي اجماع اهل الشورى واجماع الذين بايع عثمان رضي الله تعالى عنه انهم كما قال ابن -

00:15:32

عوف اني لا ارى الناس يعني وقد سألت الصغير والكبير النساء والرجال فلم ارى احدا يفضل علي العثماني. كانوا يرون ليس احد افضل العثمان قال هذارأي رأي من لقيناه السنة لا يسمع ولا يسع القول بمنسوء بما سوى ذلك يعني هذا هو قول اهل السنة ولا يسع القول ان نقول عليه افضل عثمان. وان كان بعض المتشيع في الكوفة -

00:15:47

كشريك والاعمش وغيرهم يفضلون عليا عن عثمان من جهة الفضل لا من جهة الخلافة ثم لك يا محمد سيدنا مريم عن نعيم ابن حماد عبده المبارك انه قال نأخذ بجماع اصحاب النبي وندع ما سواه. وقد اجتمعوا على ان عثمان خيرهما فعثمان خير -

00:16:15

الامة بعد ابی بکر وعمر ثم بعدهم علي ثم خير من بعد هؤلاء الاربعة اصحاب الشورى ثم اهل بدر ثم الاول فالاول من سائر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. نعرف لهم حق سابقتهم او حق سابقهم وحق سابقتهم. قال وحدث ابن وظاح -

00:16:32

موسى قال عند المهدى حتى يشعب عند الملك عيسى النزال ابن عيسى قال لما قدم عبد الله وهو ابن مسعود من المدينة بعد قتل عمر قال امرنا وقال لما قدم عبد الله من المدينة بعد قتل مسعود -

00:16:47

قال امرنا خير من بقي ولم تألو يعني عثمان امرنا خير من بقي ولم تأذن اي لم ننصر في الاجتهاد والحرص واراد بذلك عثمان رضي الله تعالى عنه قال ابن وضاح وهذارأيي -

00:17:04

وقول عبد الله مسعود هنا هذا في هذا الحديث هو حديث صحيح واسناده ثقات رجاله كلهم ثقات وهو يدل على ان ابن مسعود كان يرى ان عثمان افضل العلي وكما ذكرت هذا الذي عليه اهل البيعة واهل الشورى -

00:17:23

ان عثمان افضل من علي وهو الذي عليهرأي عامة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وعليهرأي عامة المسلمين في ذلك الزمن ان عثمان اولى بالخلافة علي وهذا محل اجماع -

00:17:41

وان عثمان افضل من علي والله اعلم. احسن الله اليك. لم تألو ولم تألو يعني. مم. بذلك نصحنا فلم ننصر في الاجتهاد. قول اه للجميع ان شاء الله. هذا هذارأي من لقيناه -

00:17:53

من اهل السنة ولا يسع القوم بالنفس والعلم. هل هذا يقال للجماع ياشيخ؟ لا يقال للجماع كذلك. في هذا يقول نعم. ولم يسع القول يعني هذا اجماع على ان عثمان افضل من العين فهذا بجماع اهل السنة. هل يعني هناك بعض الشيعة بعض متسبة اهل السنة متسبة -

00:18:12

فيرون ان عثمان ان علي اخو بن عثمان كما ذكرت يعني هناك ثلاث اقوال القول التفضيل ويقول الوقف والقول بفضيل علي القول

قال به نسب الى احمد انه كان لا يفضل ثم قال اجمع الناس على تفضيل عثمان العلي فاخذ بها السنة. قول بعضهم في هذه -

00:18:30

كوفن عثمان ان علي افضل عثمان فهم يرون من جهة الفضل. لا من جهة الخلافة. الخلافة محل اجماع. ان عثمان اولى بالخلافة. ما في احد يخالف في هذا لكن ايهم افضل من جهة العبادة والصلاح؟ قال بعضهم لعثمان علي -

00:18:52

والذى عليه الاجماع ايضا ان عثمان اخوه الذي عبادة وفي الخلافة ايضا هل يقال الشيخ اه ان ابن ابي زين ينقل الاجماع؟ على تفصيل هو يقول هذا لا ينبغي هذا الرأي هو الذي لا لا يسعى ان يقول احد بغيره -

00:19:05

الصحيح هل يصح يعني ليس المأهولين هي الان ينقل انه لا يسع قول غير هذا وان وجدت فهو قول باطل صحيح والاجماع بالعقد

محتجين -

00:19:23